

المؤتمر السادس (أبريل ٢٠٠٦)

إختتم المنتدى السادس اعماله مساء يوم الخميس ١٣ أبريل / نيسان ٢٠٠٦ بعقد ثلاث جلسات مسائية ختامية تناولت مفهوم حقوق الإنسان ودور الشباب ومنظمات المجتمع المدني في الإصلاح السياسي بجانب عملية الإصلاح فى العالم العربى.

وتحدث المشاركون في هذه الجلسات من المفكرين والعلماء والمختصين من دولة قطر وخارجها عن مفهوم حقوق الإنسان في ضوء التحولات العالمية وركزوا على الخطوات المطلوبة لتحقيق الإصلاح السياسي المنشود في العالم العربي والدور المهم للشباب ومنظمات ومؤسسات المجتمع المدني في هذه العملية .

وكان سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية القطري قد أكد أن الثوابت الأساسية للديمقراطية التي تتوخى تحقيق العدل تتجسد في بناء دولة المؤسسات وحقوق الإنسان والمشاركة الشعبية الفاعلة في الإدارة والحكم ومبادئ الشفافية والمحاسبة التي تضمن رأى الأغلبية من أبناء الشعب .

ولفت سعادته في الكلمة التي ألقاها مساء يوم الأربعاء ١٢ أبريل / نيسان ٢٠٠٦ أمام منتدى الديمقراطية والتنمية والتجارة الحرة " محور الديمقراطية ومحاربة الإرهاب " المنعقد في الدوحة حاليا إلى أن الديمقراطية ليست عملية شكلية أو تجميلية ، مشيرا إلى أنه يلزم لنجاح الخيار الديمقراطي تنفيذ خطة تنمية شاملة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية .

وحول تعريف الإرهاب أوضح سعادة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني أن التعبير الشائع في الأمم المتحدة هو الإرهاب الدولي الذي يعرض للخطر أرواحا بشرية بريئة أو يؤدي بها أو يهدد الحريات الأساسية . وأضاف قائلا إن المجتمع الدولي لم يتوافق بعد على تعريف محدد للإرهاب لكن النقاط والملاحم العامة هى أن الإرهاب عموما يستند بطبيعته على بواعث أيولوجية وأنه ينطوي على العنف وإثارة الذعر العام .

ونبه إلى أن الإرهاب بشكل عام ينشأ من البؤس وخيبة الأمل والشعور بالضم واليأس مما يحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها أرواحهم هم بهدف إحداث تغييرات جذرية مؤكدا أن مشكلة الإرهاب سياسية ونفسية وأخلاقية وبالدرجة الأساس قانونية .

ونوه سعادته إلى أن بناء الديمقراطية بالمفهوم الذي تم تحديده من أكثر الوسائل الفعالة لمعالجة ظاهرة الإرهاب داعيا إلى مواجهة حالات الغلو

والتطرف في الفكر والإنغلاق التي تتناقض جوهريا مع الأسس التي تقوم عليها الديمقراطية .

ونبه سعادة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في كلمته إلى ضرورة عدم إغفال بعض النقاط الأساسية ومن بينها تطبيق الديمقراطية في مجال العلاقات الدولية لأن الشعور بالظلم واليأس من إنصاف الدول الفاعلة ومنظمات العلاقات الدولية يثير خيبة الأمل ويولد البؤس وبالتالي تتكون البيئة الخصبة لارتكاب أعمال الإرهاب ، كما شدد سعادته على أن إشاعة الديمقراطية وممارستها واجب ثابت على الجميع ، لافتا إلى أن الديمقراطية ليست مجرد شعار " وإذا نجحنا في تطبيقها بصورة صحيحة يمكن أن نأمن من الإرهاب الدولي " .

جلسة تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

وكانت قد تناولت الجلسة الثانية للمنتدى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث ناقشت سياسات وإجراءات تعزيز المشاريع المتوسطة والصغيرة والشراكة بين القطاعين العام والخاص في توظيف الشباب والشراكة بين القطاع العام والخاص كمنهج جيد للسياسة الانمائية لدول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولية المؤسسية والتطبيقات في الدول النامية.

جلسة التنمية البشرية العربية والفجوات الثلاث:

ناقشت الجلسة الأولى (ب) تقارير التنمية البشرية العربية (الفجوات الثلاث) حيث تناولت عدة محاور هي الديمقراطية والحرية وفجوة المعرفة وتمكين المرأة والمساواة الجنسية والفجوة بين القدرات والفرص قدم الجلسة الدكتور كلوفيس مقصود السفير السابق والمراقب الدائم للجامعة العربية بالامم المتحدة ومدير مركز الجامعة الامريكية للجنوب العالمي وتحدث فيها كل من البروفيسور برهان غاليوني بروفيسور في علم الاجتماع السياسي ومدير مركز الدراسات الشرقية المعاصرة جامعة السربون والبروفيسور انطوان زحلان بروفيسور في الفيزياء ومستشار دولي في شؤون ونقل التكنولوجيا ببريطانيا والبروفيسور هت. ف. قبرصي البروفيسور في علم الاقتصاد بجامعة ماكماستر اوتاوا بكندا والاستاذة نورعبد الله المالكي بالمجلس الأعلى للأسرة، كما تحدثت السيدة كليز شورت وزيرة التنمية الدولية سابقا وعضوة في البرلمان ببريطانيا.

جلسة عمل نظمها رابطة رجال الأعمال القطريين ضمن فعاليات المنتدى:

بحث المشاركون في جلسة العمل المائدة المستديرة التي نظمها رابطة رجال الاعمال القطريين ضمن فعاليات منتدى الدوحة السادس للديمقراطية

والتنمية والتجارة الحرة امس، اثر اتفاقية التجارة الحرة على شركات القطاع الخاص من حيث الفرص والتحديات، واثر اتفاقية التجارة الحرة على هيكل الصادرات والواردات وعلى المجالات غير التجارية، والآلية المناسبة لتطبيق الاتفاقية بما يضمن تعظيم المنفعة العامة للمجتمع.

وشارك في الجلسة التي ادارها السيد جيان ماري بيير الشريك في بين وكومبان بباريس، كل من الدكتورة شيلا بيچ من لندن، والسيد حمدي الطباع رئيس اتحاد رجال الاعمال العرب، والسيدة كارمن غسيلا نائبة وزير الخارجية البنمي، والدكتور يشبال تندون المدير التنفيذي لمنظمة ساوث سنتر بسويسرا، والدكتور تيسير عبد الجابر رئيس مجلس ادارة شركة بيت الاستثمار للخدمات المالية في الاردن

جلسة تحديات المستقبل:

وتحدث في الجلسة كل من :-

الدكتور محمد المسفر الذي أكد أن البنك الدولي يرفض الطلبات التي تقدم له على لإدخال حقوق الإنسان كمعيار في مشاريع التنمية رغم كونها الحل الأصح لتحويل سير سياساته وبرامجه الى ما يمكن تسميته باقتصاديات حقوق الإنسان بدلاً من رأسمالية حقوق الإنسان.

ومن جانبه قال الدكتور نصيف حتى مدير الجامعة العربية في باريس لماذا الإلحاح على تنظيم إقليمي جديد.

ومن جانبه قال السيد إبراهيم غمباري وكيل الأمين العام للأمم المتحدة: إن دور الاتحاد الافريقي في دارفور كان له دور القيادة ونأمل أن تنضم الأمم المتحدة لتكمل دور الاتحاد الافريقي، كما أن الأمين العام للأمم المتحدة وضع أجندة وحدد العلاقة بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، ودعا إلى توسيع التعاون والتنمية وإذا لم يتوفر الأمن والسلام يوجد أي منهما.

ثم كانت هناك مداخلة عن تأمين مستقبل الطاقة لأوروبا وإيران والطاقة النووية، وهل مجلس التعاون لديه حلول لهذا الإشكال وكان رد د. المسفر الذي اشعل الجلسة لهيباً حيث قال من ناحية تأمين الطاقة لأوروبا، نحن قادرون عليه، بأسعار مجزية.

الجلسة المستديرة حول الإعلام والصحافة:

شارك في الجلسة السيد برايان هاتراهان إعلامي من ال «بي. بي. سي» بلندن والسيدة روبن رايت من واشنطن بوست الأمريكية والسيد رياض

قهوجي الرئيس التنفيذي لمركز التحليل العسكري بالشرق الأدنى والخليج،
والسيد دان رازر من وكالة سي. بي. إس الأمريكية والدكتور رامز معلوف
استاذ فنون الاتصالات بالجامعات اللبنانية - الأمريكية ببيروت والسيد لي
سميث إعلامي أمريكي.

وتركزت محاور الجلسة حول عدة أفكار تم طرحها بحضور ما يقارب مائة خبير
ومختص في مجال الإعلام والصحافة وتناولت اختلاف القيم الإعلامية بين
مناطق العالم وأثره على فكر الإعلام، والدكتاتورية الإعلامية ودورها في
تضليل الرأي العام وسؤال حول هل جاء الوقت لتبديل المنهجية الإعلامية في
الدول النامية؟ وكيف يتبنى الإعلام قيم التسامح وقبول الآخر وسط مناخ
الصدام الفكري والعقائدي بالاضافة إلى موضوع نحو رؤية عادلة لتدفق
المعلومات بين الشمال والجنوب.

مائدة مستديرة حول منظمات المجتمع المدني:

دعا المتحدثون في المائدة المستديرة حول منظمات المجتمع المدني الى
تطوير آليات التحول الديمقراطي في المجتمعات النامية، مشيرين الى ضرورة
تعزيز علاقات المجتمع المدني بالسلطة على اساس الاحترام والتكافؤ
والمساهمة في البناء والمشاركة.

وتحدث في المائدة التي ترأسها د. يوسف محمد عبيدان عضو لجنة حقوق
الانسان ضمن فعاليات منتدى الدوحة السادس للديمقراطية والتنمية والتجارة
الحرّة كل من السيدة اكيكو نائبة وزير الشؤون البرلمانية في اليابان، والسيد
كريس دويل رئيس مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني في لندن، ود.
حسني عبيدي مدير مركز الدراسات والبحوث حول العالم العربي ودول
المتوسط بجنيف، ود. حسين شعبان مدير الشبكة العراقية لحقوق الانسان
في العراق، والسيد سكوت بيتس نائب رئيس مركز الأمن القومي للسياسة
القومية بالولايات المتحدة الأمريكية.

جلسة السلطة والمعارضة:

اتفقت كلمة المتحدثين في جلسة السلطة والمعارضة في الدول العربية
على ضرورة تحقيق وتمكين الديمقراطية في المنطقة العربية.

وانتقد المتحدثون في الجلسة التي غاب عنها ممثلو السلطة الحكومات
العربية واتهموها بالالتفاف حول الاصلاح السياسي عبر إنشاء احزاب ديموقرية.